الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول : الإضافة

١. مفهوم الإضافة

عرف المصطفى الغلاييني، الإضافة هي نسبة بين إسمين على تقدير حرف الجر، مثل: هذا كتاب التلميذ- لبست خاتم فضة-أحب صلاة الليل.[٨]

وعرف السيد أحمد الهاشيمي الإضافة هي نسبة اسم إلى آخر على تقدير حرف جر. ويسمى الأول مضافا. والثاني مضافا إليه. حرف الجر المقدر يكون كثيرا (من) إذا كان المضاف إليه جنسا للمضاف. نحو: سوار ذهب، ويكون قليلا (في) إذا كان ظرفا له نحو: صلاة العصر، ويكون غالبا (اللام) في ما سوى ذالك. نحو: كتاب سعد.[٩]

عند طاهر يوسف الخطيب، الإضافة هي "إضافة إسم إلى إسم آخر، يعرب الأول حسب موقعه في الجملة ويكون الثاني مضافا إليه مجرورا بصورة دائمة. نحو: كتاب العلوم الجديد. لفظ كتاب هو مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. ولفظ العلوم هو مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة".[١٠]

٢. أنواع الإضافة

عرف سيد أحمد الهاشمي عن الإضافة، والإضافة على قسمين: معنوية-ولفظية.

أ) فالمعنوية: "ما أفادت المضاف (تعريفا)- إن كان مضافا إليه معرفة نحو: هذا كتاب سليم، (وتخصيصا)- إن كان مضافا إليه نكرة. نحو: هذا كتاب نحو.[١١]

ب) واللفظية: "مالا يفيد المضاف تعريفا ولا تخصيصا، ولا يعتبر فيها تقدير حرف الجر، وإنما يكون الغرض منها التخفيف في اللفظ بحذف التنوين، أو نون التثنية والجمع، وذلك:

---

[٨]. مصطفى غلاييني، *الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث*،(بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية ٢٠٠٧م) ص١٠٥

[٩]. أحمد الهاشم، *القواعد الأساسية للغة العربية*،(بيروت-لبنان: دار الكتاب العلمية١٣٥٤هـ) ص ١٧

[١٠]. طاهر يوسف الخطيب، *المعجم الفصل في الإعراب*، (بيروت-لبنان: دار الكتاب العلمية ٢٠٠٧م) ص ٤٦

[١١]. أحمد الهاشيمي، *القواعد الأساسية للغة العربية*،(بيروت-لبنان: دار الكتاب العلمية١٣٥٤هـ) ص *18*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إذا كان المضاف (صفة) مضافة إلى فاعلها أو مفعولها. نحو: هذا مستحق المدح، وحسن الخلق، ومعمور الدار".[١٢]

وعرف كذلك على الجارم عن الإضافة، والإضافة قسمان: معنوية ولفظية.

١) فالإضافة المعنوية "ما أفادت المضاف تعريفا أو تخصيصا وزاد على الجريم هذا التأريف بي لايكون المضاف فيها وصفا مضافا إلى معموله".[١٣]

٢) والإضافة اللفظية "مالم يفيد المضاف إلا التخفيف بحذف تنوينه إن كان في الأصل منونا، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالما. ويضاف فيها الوصف إلى معموته".[١٤]

كذلك في هذا الكتاب يمتنع في الإضافة المعنوية دخول "ال" على المضاف مطلقا، ويمتنع ذلك في الإضافة اللفظية أيضا إلا فيما يأتي:

١) أن يكون المضاف مثنى أو جمع مذكر سالم.

٢) أن يكون المضاف إليه مقرونا بأل أو مضافا لما فيه أل.[١٥]

وفي كتاب جامع الدروس يذكر وتسمى الإضافة المعنوي أيضا "الإضافة الحقيقية و الإضافة المحضة.[١٦]

---

[١٢]. أحمد الهاشيمي، *القواعد الأساسية للغة العربية*، ص *18*

[١٣]. على الجارم ومصطفى آمين, النحو الواضح، (مصر: دار المعارف سنة ١٣٨٢) ص ١٣٣.

[١٤]. على الجارم ومصطفى آمين, النحو الواضح، ص ١٣٣.

[١٥]. على الجارم ومصطفى آمين, النحو الواضح، ص ١٣٣.

[١٦]. على الجارم ومصطفى آمين, النحو الواضح، ص ١٣٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. معاني الإضافة

عرف مصطفى غلايين أن الإضافة أربعة أنواع: لامية وبيانية وظرفية وتشبيهية.[١٧]

أ) فاللامية: ما كانت على تقدير "اللام" وتفيد الملك أو الإختصاص. فالأول نحو: هذ حصان علي.[١٨]

ب) والبيانية: ما كان على تقدير "من". وضابطها أن يكون المضاف إليه جنسا للمضاف، بحيث يكون المضاف بعضا من المضاف إليه، نحو: هذه أثواب صوف.(وجنس الأثواب هو الصوف).[١٩]

ج) والظرفية: ما كانت على تقدير "في". وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرف للمضاف. وتفيد زمان المضاف أو مكانه، نحو: سهر الليل مضن أي السهر في الليل. نحو: وقعود الدار مخمل أي القعود في الدار.[٢٠]

د) والتشبيهيه: ما كان على تقدير "كاف التشبيه". وضابطها أن يضاف المشبه به إلى المشبه، نحو: انتثر لؤلؤ الدمع على ورد الحدود أي الدمع الذي كلؤلؤ على خدود التي كالورد.[٢١]

٤. أحكام الإضافة

يجب فيما تراد إضافته شيئان:

أ) تجريده من التنوين ونون التثنية وجمع مذكر السالم: ككتاب الأستاذ، وكتابي الأستاذ، وكاتبي الدرس.[٢٢]

ب) تجريده من "أل" إذا كانت الإضافة معنوية، فلا يقول: "الكتاب الأستاذ". وأما في الإضافة اللفظية، فيجوز دخول "أل" على المضاف، بشرط أن يكون مثنى، "مكرما

---

[١٧]. مصطفى غلاييني، *الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية ٢٠١٤م) ص١٥٨-١٥٩

[١٨]. مصطفى غلاييني، *الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث*، ص١٥٨-١٥٩

[١٩]. مصطفى غلاييني، *الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث*، ص١٥٨-١٥٩

[٢٠]. مصطفى غلاييني، *الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث*، ص١٥٨-١٥٩

[٢١]. مصطفى غلاييني، *الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث*، ص١٥٨-١٥٩

[٢٢]. مصطفى غلاييني، *الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث*، ص١٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سليم", أو الجمع مذكر سالما، نحو: "المكرمو علي"، أو مضاف إلى ما فيه "أل" نحو: "الكاتب الدرس"، أو الإسم مضاف إلى ما فيه "أل" نحو: "الكتاب درس النحو"، أو الإسم مضاف إلى ضمير ما فيه "أل"، كقول الشاعر

الواد، أنت المستحقةصفوه منى وإن لم أرج منك نوالا

ولا يقال: المكرم سليم، والمكرمات سليم، والكاتب درس، لأن المضاف هنا ليس مثنى، ولا جمع مذكر سالما، ولا مضافا ما فيه "أل" أو إلى اسم مضاف إلى ما فيه "أل".[٢٣]

بل يقال: "مكرم سليم، ومكرمات سليم، وكاتب الدرس" بتجريد المضاف من "أل". ويجوز الفراء إضافة الوصف المقترن بأل إلى كل إسم معرفة، بلا قيد ولا شرط. والذوق العربي لا يأبى ذلك.[٢٤]

وهناك الأحكام الأخرى للإضافة، وهي كما يلي:

أ) قد يكتسب المضاف التأنيث أو التذكير من المضاف إليه، فيعامل معاملة المؤنث، با العكس، بشرط أن يكون المضاف صالحا للإستغناء عنه، وإقامة المضاف إليه مقامه، نحو: "قطعت بعض أصابعه"، ونحو: "شمس العقل مكشوف بطوع الهوى. والأولى مراعاة المضاف، فتقول: "قطع بعض أصابعه". وشمس العقل مكسوفة بطوع الهوى. وما حب الديار شغف قلبي". إلا إذا كان المضاف لفظ "كل" فالأصح تأنيث، كقوله تعالى: **{يَوْمَ تَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا}** (آل عمران: ٣٠)، أما إذا لم يصح الإستغناء عن المضاف، بحيث لو حذف لفسدت المعنى، فمراعاة تأنيث المضاف أو تذكيره واجبة، نحو: "جاء غلام فاطمة"، وسافرت غلامة خليل، فلا يقال: "جاءت غلام فاطمة"، ولا "وسافر غلامة خليل"، إذا لو حذف المضاف في المثالين، لفسد المعنى.[٢٥]

ب) لايضاف الإسم إلا مرادفه، فلا يقال: "ليث أسد"، إلا إذا كانا علمين فيجوز، مثل: محمد خالد، ولا موصوف إلى صفته، فلا يقال: "رجل فاضل" وأما قولهم: صلاة الأولى،

---

[٢٣]. مصطفى غلاييني، *الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث*، ص١٦١

[٢٤]. مصطفى غلاييني، *الدروس العربية الإبتدائية الجزء الثالث*، ص١٦١

[٢٥]. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء الثالث*،(بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية ٢٠١٤م) ص ١٦٤-١٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومسجد الجامع، وحبة الحمقاء، ودار الأخرة، وجانب الغربي" فهو على تقدير حذف المضاف إليه وإقامة صفته مقامه. والتأويل: "صلاة الساعة، ومسجد المكان الجامع، وحبة البقلة الحمقاء، ودار الحياة الأخرة، وجانب المكان الغربي". أما إضافة الصفة إلى موصوف فجائزة، أن يصح تقدير "من" بين المضاف والمضاف إليه، نحو: "كرام الناس، وجائبة خبر، ومغربة خبر، وأخلاق ثياب، وعظائم الأمور، وكبير أمر" والتقدير: "الكرام من الناس، وجائبة خبر الخ" أما إذا لم يصح "من" فهي ممتنعة، فلا يقال: "فاضل رجل، وأظيم أمير".[٢٦]

ج) يجوز أن يضاف العام إلى الخاص. كيوم الجمعة، وشهر رمضان، ولا يجوز العكس، لعدم الفائدة، فلا يقال: "جمعة اليوم، ورمضان الشهر".[٢٧]

د) قد يضاف الشيئ إلى الشيئ لأدنى سبب بينهما (ويسمون ذلك بالإضافة لأدنى ملابسة)، وذلك أنك تقول لرجل كنت قد اجتمعت به بالأمس في المكان: "إنتظرني مكانك أمس"، فأضفت المكان إليه لأقل سبب، فهو اتفق وجوده فيه، وليس المكان ملكا له ولا حاصا به. ومنه قول الشاعر:

إذا كوكب الخرقائ لاح بسحرة # سهيل إذاعت غزلها في القرائب

أي سهيل هو النجم المروف. وهو بدل من "كواكب" والقرائب هو جمع من القريبة. والخرقاء: امرأة كانت لاتعتني بعملها إلا طلع هذا الكواكب، أي سهل. فأضاف الكواكب إليها لأدنى مناسبة، بسبب أنها تعمل عند طلوعه.[٢٨]

إذا أمينا الإلتباس والإبهام حذفوا المضاف وأقاموا المضاف إليه مقامه، وأعربوه بإعرابه. ومنه قوله تعالى: **{واسْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كَنَا فِيْهَا وَالْعِيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيْهَا}**(يوسف: ٨٢)،

---

[٢٦]. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء الثالث*، ص ١٦٤-١٦١

[٢٧]. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء الثالث*، ص ١٦٤-١٦١

[٢٨]. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء الثالث*، ص ١٦٤-١٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والتقدير: واسأل أهل القرية وأصحاب العير. أما إن حصل بحذفه إبهام وإلتباس فلا يجوز، فلا يقال: "رأيت عليا"، وأنت تريد" رأيت غلام علي".[٢٩]

قد يكون في الكلام مضافان اثنان، فيحذف المضاف الثاني استغناء عنه بالأول، كقولهم: "ما كل سوداء تمرة، ولا بيضاء شحمة"، فكأنك قلت: "ولا كل بيضاء شحمة". فبيضاء: مضاف إلى مضاف محذوف. ومثله قولهم: "ما مثل عبدالله يقول ذلك، ولا أخيه"، وقولهم: "ما مثل أبيك، ولا أخيك يقولان ذلك".[٣٠]

قد يكون في الكلام اسمان مضاف إليهما فيحذف المضاف إليه الأول إستغناء عنه بالثاني، نحو: "جاء غلام وأخوا علي". ولأصل: جاء غلام علي وأخوه". فلما حذف المضاف إليه الأول جعلت المضاف إليه الثاني اسما ظاهرا، فيكون "غلام" مضافا، والمضاف إليه مخذوف تقديره: "علي"، ومنه قول الشاعر

يامن رأى عارضا أسر به # بين ذراعي وجبهت الأسد

أي العارض السحاب المعترض في الأفق. والأسد: أراد به برج الأسد، وهو برج من بروج الشمس.[٣١]

والتقدير: بين ذراعي الأسد وجبهة: وليس مثل هذا باقوي والأفضل ذكر الاسمين المضاف إليهما معا.[٣٢]

٥. الأسماء الملازمة للإضافة

من الأسماء ما تمتنع إضافته، كالضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الموصولات وأسماء الشرط وأسماء الإستفهام، إلا "إيا" أو شرطية فهي تضاف. ومنها ما هو صالح للإضافة والأفراد ٠(أي: عدم الإضافة) كغلام وكتاب وحصان ونحوهما.

---

[٢٩]. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء الثالث*، ص ١٦٤-١٦١

[٣٠]. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء الثالث*، ص ١٦٤-١٦١

[٣١]. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء الثالث*، ص ١٦٤-١٦١

[٣٢]. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء الثالث*، ص ١٦٤-١٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومنها ما هو واجب الإضافة فلا ينفك عنها. ولا يلازم الإضافة على نوعان: نوع يلازم الإضافة إلى المفرد.[٣٣] ونوع يلازم الإضافة إلى الجملة.[٣٤]

٦. الملازم المضاف إلى المفراد

إن ما يلازم الإضافة إلى المفرد نوعان: نوع لا يجوز قطعه عن الإضافة، ونوع لا يجوز قطعه عنها لفظا لا معنى، أي يكون المضاف إليه منويا في الذهن. فما يلازم الإضافة إلى المفراد، غير مقطوع عنها، وهو: "عند ولدي ولد وبين ووسط"[٣٥] (وهي ظروف) وشبه وقاب[٣٦] وكلا وكلتا وسوى وذو وذات وذوا وذواتا وذوو وذوات وأولو وأولات وقصاري وسبحان ومعاذ وسائر ووحد ولبيك وسعديك وحانيك ودواليك"(وهي غير ظروف)

وأما ما يلزم الإضافة إلى المفرد، تارة لفظا وتارة معنى، فهي: "أول ودون وفوق وتحت ويمين وشمال وأمام وقدام وخلف ووراء وتلقاء وتجاه[٣٧] وإزاء وحذاء وقبل وبعد ومع (وهي ظروف) وكل وبعض وغير وجميع وحسب وأي" (وهي غير ظروف).[٣٨]

أحكام ما يلازم الإضافة إلى المفرد، وهي كما يلي:

أولا : ما يلازم الإضافة إلى المفرد لفظا، منه ما يضاف إلى الظاهر والضمير، وهو "كلا وكلتا ولدى ولدن وعند وسوى وقصارى ووسط ومثل وذوو ومع وسبحان وسائر وشبه".

ومنه لا يضاف إلا إلى الظاهر، وهو: "أولو وأولات وذوو وذات وذوا وذواتا وقاب ومعاذ".

---

[٣٣]. المراد بالمفرد هنا: ما ليس جملة، وإن كان مثنى أو جمعا

[٣٤]. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء ١* ،(بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية ٢٠١٤م) ص ١٦٤

[٣٥]. وسط، بفتح الواو وسكون السين: وظرفا مكان، تقول: "جلست وسط القوم". وأما "وسط بفتح الواو والسين"، فهو ما بين طرفي الشيء. وهو أيضا من كل شيئ أعداله وخياره، وقال تعالى: **{وكذالك جعلناكم أمة وسطا}** البقرة: ١٤٣، أي: عدل خيار.

[٣٦]. ألقاب: المقدر، وقاب القوس: ما بين مقبضها وسيتها. والسية-بكسر السين وفتح الياء مخففة-ما عطف من طرفي القوس. وهما قابان. وهما قوله تعالى: **{فكان قاب قوسين أو أدنى}** النجم: ٩، فأصل الكلام: ((فكان قابي قوس))، أي: فكان في القرب كقاب قوس.

[٣٧]. تجاه: يجوز فيه ضم التاء وكسرها.

[٣٨]. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء ٣*،(بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية ٢٠١٤م) ص ١٦٥-١٦٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومنه ما لا يضاف إلا إلى الضمير، وهو "وحد" ويضاف إلى كل مضمر فتقول: "وحده ووحدك ووحدها ووحدهما ووحدكم" الخ، و "لبيك وسعديك وحنانيك ودواليك" ولا تضاف إلا إلى ضمير الخطاب، فتقول: لبيك ولبيكما وسعديكم" الخ.

(وهي مصادر مثنات لفظا، ومعنها التكرار، فمعنى "لبيك" : إجابة لك بعد إجابة. ومعنى "سعديك": إسعادا لك بعد إسعاد. وهي لا تستعمل إلا بعد "لبيك". ومعنى "حنانيك": تحننا عليك بعد تحنن. ومعنى "دواليك" تداولا بعد تداول. وهذه المصادر منصوبة على أنها مفعول مطلق لفعل مخذوف، إذا التقدير: " ألبيك تلبية بعد تلبية. وأسعادك إسعادا بعد إسعاد" الخ، وعلامة نصبها الياء لأنها تثنية).[٣٩]

ثانيا : كلا وكلتا: إن أضيفتا إلى الضمير أعربتا إعراب المثنى، بالألف رفعا، وبالياء نصبا وجرا، نحو: "جاء الرجلان كلاهما. رأيت الرجلين كليهما. مررت بالرجلين كليهما". وإن أضيفتا إلى إسم غير الضمير أعرب الإسم المقصور، بحركات مقدرة على الألف المتعذر، رفعا ونصبا وجرا. نحو: "جاء كلا الرجلين. رأيت كلا الرجلين. مررت بكل الرجلين".

وحكمهما أنهما يصح الإختبار عنهما بصفة تحمل ضمير المفرد، باعتبار اللفظ، وضمير المثنى، باعتبار المعنى، فتقول: "كلا الرجلين عالم" و "كلا الرجلين عالمان". ومراعات اللفظ أكثر.[٤٠]

وهما لا تضافان إلا إلى المعرفة، وإلى كلمة واحدة تدل على إثنين، فلا يقال: "كلا رجلين"، لأن "رجلين" نكرة، ولا "كلا علي وخالد" لأنها مضاف إلى المفرد.[٤١]

ثالثا : أي. على خمسة أنواع: موصولية ووصفية وحالية واستفهامية وشرطية. فإن كانت إسما موصولا فلا تضاف إلا إلى معرفة، كقوله تعالى: **{ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَانُ عَتِيًّا}**(مريم: ٦٩).

---

[٣٩]. مصطفى غلاييني، *جامع الدروس الجزء ٣*، ص ١٦٥

[٤٠]. تقدم لهذا البحث شرح واف في الكلام على إعراب الملحق بالمثنى، في الجزء الثانى من الكتاب، ص: ١٦١.

[٤١]. شرح واف في الكلام من الجزء الثاني، تحت عنوان "فائدتان".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإن كانت منعويا بها، أو واقعة حالا، فلا تضاف إلا إلى نكرة، نحو: رأيت تلميذا أي تلميذ"، ونحن: "سرني سليم أي مجتهد".

وإن كانت استفهامية، أو شرطية فهي تضاف إلى الناكرة والمعرفة، فتقول: "في الاستفهامية: أي رجل جاء؟ وأيكم جاء؟"، وتقول في الشرطية: أي تلميذ يجتهد أكرامه. وأيكم يجتهد أعطه".

وقد تقطع "أي"، الموصولية والاستفهامية والشرطية، عن الإضافة لفظا، ويكون المضاف إليه منويا، فالشرطية كقوله تعالى: **{أَيًّا مَّا تَدْعُوْا فَلَهُ الْأَسْمَآءُ الْحُسْنَى}** (الأسراء: ١١٠) والتقدير: "أي اسم تدعو"، والاستفهامية نحو: "أي جاء؟ وأيا أكرمت؟" والموصولية نحو: "أي هو مجتهد يفوز. وأكرم أيا هو مجتهد".

أما "أي" الوصفية والحالية فملاومة للإضافة لفظا ومعنى.

رابعا : مع وقبل وبعد وأول ودون والجهات ألست وغيرها من الظروف، قد سبق الكلام عليها مفصلا في مبحث الأسماء المبنية،[٤٢] وفي مبحث أحكام الظروف المبنية،[٤٣] في باب المفعول فيه،فراجع ذلك.

خامسا : غير: اسم دال على مخالفة ما بعده لحقيقة ما قبله. وهو ملازم للإضافة. وإذا وقع بعد "ليس" أو "لا" جاز بقاؤه مضافا، نحو: "قبضت عشرة ليس غيرها،[٤٤] أو لا

---

[٤٢]. شرح واف في الكلام، الصفحة (١٤٥) من الجزء الثاني.

[٤٣]. في هذا الجزء ٣ مبحث شرح الظروف المبنية وبيان أحكامها، من الصفحة (٤٢) إلى الصفحة (٥٣).

[٤٤]. يجوز في "غير" في مثل هذا التركيب، النصب والرفع، فإن نصبته فهو خبر "ليس" ويكون إسمها ضميرا عائدا على اسم المفعول المفهوم من الفعل قبلها. والتقدير: "ليس المقبوض غيرها". وإن رفعته كان اسما "ليس"، وكان الخبر مخذوفا، ويكون التقدير: " ليس غيرها مقبوضا".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

غيرها[٤٥]: وجاز قطعه عن الإضافة لفظا وبناؤه على الضم، على شرط أن يعلم المضاف إليه، فتقول: ليس غير[٤٦] أو لا غير".[٤٧]

سادسا : حسب: بمعنى "كاف". ويكون مضافا، فيعرب بالرفع والنصب والجر. وهو لا يكون إى مبتدأ، مثل: "حسبك الله" أو خبر نحو: "الله حسبي"، أو حالا نحو: "هذا عبد الله حسبك من رجل"، أو نعتا نحو: "مررت برجل حسبك من رجل. رأيت رجلا حسبك من رجل. هذا رجل حسبك من رجل".

ويكون مقطوعا عن الإضافة، فيكون بمنزلة "لاغير" فمبني على الظم، ويكون إعرابه محليا، نحو: "رأيت رجلا حسبك. رأيت عليا حسبك. هذا حسب". فحسب، في المثال الأول، منصوب محلا، لأنه نعت لرجلا، وفي المثال الثاني منصوب محلا، لأنه حال من "علي" وفي المثال الثالث مرفوع محلا لأنه خبر مبتدأ. وقد تدخله الفاء الزائدة تزيينا للفظ، نحو: أخذت عشرة فحسب".

سابعا : كل وبعض: يكونان مضافين، نحو: "جاء كل القوم أو بعضهم" ومقطوعين عن الإضافة لفظا، فيكون المضاف إليه منويا، كقوله تعالى: **{وَكُلًّا وَعَدَ اللهِ الْحُسْنَى}** (النساء: ٩٥) أي: كلا من المجاهدين والقاعدين، أي: كل فريق منهم، وقوله: **{فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّنَ عَلَى بَعْضٍ}** (الإسراء: ٥٥)، أي على بعضهم.

ثامنا : جمع: يكون مضافا، نحو: "جاء القوم جميعهم". ويكون مقطوعا عن الإضافة منصوبا على الحال، نحو: "جاء القوم جمعا"، أي: مجتمعين.[٤٨]

٧. الملازم الإضافة إلى الجملة

---

[٤٥]. إن نصبت "غير" فتكون "لا" نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر ويكون "غير" اسمها، ويكون الخبر مخذوفا، والتقدير: "لا غيرها مقبوض" وإن رفعته كانت "لا" نافية مهملة لا عمالها". ويكون "غير" مبتدأ، وخبره مخذوف. والتقدير: "لا غيرها مقبوض" أو تكون نافية حجازية عاملة عمل ليس، وغير اسمها، والخبر محذوف. والتقدير: "لا غيرها مقبوضا".

[٤٦]. غير: مبني على الضام، وهو إما أن يكون مرفوعا محلا لإنه اسم "ليس". ويكون خبرها مخذوفا. وإما منصوبا محلا لإنم خبرها، ويكون اسمها ضامرا غائدا على اسم المفعول المفهوم من الفعل السابق.

[٤٧]. غير: مبني على الضام، وهو مرفوع محلا لإنه مبتدأ، والخبر مخذوف، إن جعلت "لا" مهملة. وإن جعلتها عاملة عمل ليس كان في محل رفع على اسم "لا" والخبر المنصوب مخذوف.

[٤٨]. الغلايين، جامع الدروس العربية ج ٣، ص١٦٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ما يلزم الإضافة إلى الجملة هو: "وإذا ولما ومذ ومنذ".

فإذا وحيث: تضافان إلى الجمل الفعلية والإسمية، على تأويلها بالمصدر. فالأول كقوله تعالى: **{واذْكُرُوْا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيْلًا}**[٤٩] (الأعراف: ٨٦) وقوله: **{فَأْتُوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمْ اللهُ}** (البقرة: ٢٢٢)،[٥٠] والثاني كقوله عز وجل: **{واذْكُرُوْا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيْلًا}** (الأنفال: ٢٦)،[٥١] وقولك: "اجلس حيث العلم موجود".[٥٢]

و "إذ ولما"[٥٣] تضافان إلى الجمل الفعلية خاصة، غير أن "لما" يجب أن تكون الجملة المضافة إليها ماضية، نحو: "إذا جاء علي أكرمته" و "لما جاء خالد أعطيته".

و "مذ منذ": إن كانتا ظرفين، أضيفتا إلى الجمل الفعلية والإسمية، نحو: "ما رأيتك مذ سافر سعد. وما اجتمعنا منذ سعيد مسافر". وإن كانتا حرفي جر، فما بعدهم اسم مجرور بهما. كما سبق الكلام عليهما في مبحث حرف الجار.

واعلم أن "حيث" لا تكون إلا ظرفا. ومن الخطاء استعملها للتعليل، بمعنى: "لإن" فلا يقال: "أكرمته حيث إنه مجتهد"، بل يقال: "لإن مجتهد".

وما كان بمنزله "إذا" أو "إذ"، في كونه اسم زمان مبهما لما مضى أو لما يأتي، فإنه يضاف الجمل، نحو: "جئتك زمن علي وال"، أو "زمن كان علي واليا"، ومنه قوله تعالى: **{يَوْمَ لَايَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُوْنَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلَيْمٍ}** (الشعراء:٨٩ –٨٨)، وقوله: **{هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِيْنَ صِدْقُهُمْ} (المآئدة: ١١٩)**.[٥٤]

---

[٤٩]. والتقدير: "اذكروا وقت كونكم قليلا".

[٥٠]. لتقدير: "من مكان أمر الله إياكم".

[٥١]. والتقدير: "اذكروا وقت كونكم قلتكم".

[٥٢]. والتقدير : "اجلس مكان وجود العلم".

[٥٣]. من العلماء من يجعل "لما" ظرفا لزمان، فيوجب إضافتها إلى الجملة الفعلية الماضية. ومنهم من يجعلها حرفا للربط، فلا يضيفها، لأن الحرف لا تضاف ولا يضاف إليها.

[٥٤]. الغلايين، جامع الدروس العربية ج ١، ص ١٦٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب.المبحث الثاني : كتاب تيسير الخلاق

كتاب تيسير الخلاق يدور في علم الأخلاق، وهو عبارة عن قواعد يعرف بها صلاح القلب وسائر الحواس، وموضوعُه الأخلاق من حيث التحلى بمحاسنها والتخلى عن قبائحها، وثمرته صلاح القلب وسائر الحواس فى الدنيا والفوز بأعلى المراتب فى الأخرة.[٥٥] ومؤلف هذا الكتاب هو الشيخ أبو الحسن على بن حسين بن على مسعودي، وكنيته أبو الحسن، ولقبه قطب الدين وهو من ذرية عبد الله ابن مسعود. وقد ورد ذلك في كتابه مروج الذهب والتنبيه والإشراف يذكر به أهمية العراق وبغداد كونها مسقوط رأس بينما ورد في الفهرس لابن النديم أنه من أهالي المغرب. عالم الفلك وجغرافية. ولد ببغداد وتعلم بها، وكان كثير الاسفار وقد زار بلدا فارس والهند وسيلان وأصقاع بحر قزوين والسودان وجنوب شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام والروم، وانتهى به المطاف إلى فسطاط مصر وتوفى بالفسطاط.[٥٦] في هذا الكتاب ثلاث و ثلاثون مباحثا و سنبحث تدريجيا بالتلخيص

١. التحليص كتاب تيسير الخلاق

أ) التقوى : التقوى هي اتباع أوامر الله تعالى و ابتعاد نواهيه سرا و علانية. و لديها أسباب متنوعة، مثل: أن يعرف الإنسان بذليله و بعزة ربه، و أن يتذكر الموت و إحسان الله إليه الذي لا يفوت حتى الأن وكلما يتعلق بذلك. أما ثمرتها هي فلاحة الدارين أي في الدنيا و الأخرة. كقول تعالى: إن الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون.

ب) أداب المعلم : المعلم هو مدلّ على التلميذ كمال العلوم و المعارف و هو مربي روح التلميذ. فلذلك ينبغي على المعلم أن يملك الأوصاف المثالية كالتقوى و الصبر و التواضع و حسن الخلق و العدل حتى تمام نعمة من المعلم إلى المتعلم.

ج) أداب المتعلم : المتعلم هو مريد العلوم. و للمتعلم أداب مع نفسه و أستاذه و إخوانه. فمن أنواع أدابه مع نفسه هي: التواضع و الصدق و

---

[٥٥] حافظ حسن المسعودى، *تيسير الخلاق*، ص ٢

[٥٦] Wekepedia.org.wiki. ٪٢٥d٨٪٢٥a٧٪٢٥ tanggal ١٩ februari sabtu pukul ٠٦:٠٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ترك العجب و اجتناب المأثم. أما مع أستاذه هي: تقديم الأستاذ من والديه احتراما له و الجلوس في وقار هيبة ولائق أثناء درسه و ترك الحياء عن إجراء السؤال لاعتناء الفهم حتى تمام نعمة من المتعلم إلى المعلم. و أما حفظ الأخوة بالطرق السليمة هي من أداب المتعلم مع إخوانه.

د) أداب النظافة : النظافة الظاهرة في شريعة الإسلام فهي نظافة المكان والثوب والبدن، لأن النظافة حفظ الصحة و دفع الهموم و نداء الفرح و إظهار نعم الله تعالى، كقوله: و أما بنعمة ربك فحدث.

ه) الصدق و الكذب: الصدق هو الإخبار بما يطابق الواقع و الكذب هو الإخبار بما لا يطابقه. أما أسباب الصدق هي صحّة العقل والفكر و الدّين و شجاعة لاعتبار الصدق. و أما أسباب الكذب هي إرادة الاستفادة و السلامة و دفع الضرار على نفسه. و الصدق يتحلى بجميل الخصال أما الكذب يحتقره بسبب إضاعت الثقة أبدًا و يدعو إلى عذاب الله عزّوجلّ. و قد قال النبي صلى الله عليه و سلم: تحروا الصدق و إن رأيتم أن فيه الهلكة فإن فيه النجاة.

و) الأمانة : الأمانة لغة يؤمن أو لا يحون. وإصتلاحا يؤدى بحقوق الله، أي أن فعل المأمورات وإجتناب المنهيات. ويؤدى بعباده، أي عن ردّ الودائع و ترك إفشاء الأسرار و العيوب. وضدّ الأمانة: الخيانة، وهي: مخالفة الحق بنقض العهد فى السّرّ.

ز) الغرور : هو اتفاق الهوى بسبب سبهة الشيطانية. الغرور ضربان: غرور أهل الكفر الذين تركوا الأخرة لشراء الدنيا حياتها، و غرور المؤمنين العصاة: من يطمع عفوا الله أو يعتمد على طاعة الأباء أو يغفل بكثرة أعلامه. يؤدي الغرور إلى إضاع الإخلاص حتى يفوت ثوب عمله و يمنعه إلى دخول الجنة.

ح) الظلم : هو وضع كل شيء لا في مكان لائق فتشمل المعاصي أجمعين. و هو ضربان: ظلم لنفسه هو التقصير في طاعة الله

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و ترك الإيمان، و ظلم للغير هو التفريط في أداء حقوق الغير. فقد قال تعال في حديث قدسي: يا عباد إني حرمت الظلم على نفسي و جعلته بينكم محرما فلا تظالموا.

ط) العدل : هو التوسط في الأمور والاتفاق الشريعة في سيرها. ضربان العدل هما: عدل لنفسه هو أن يكون الإنسان في سبيل الاستقامة، و عدل مع الغير هو ثلاثة أنواع (عدل السلطان مع رعيته و عكسه و عدل المماثلة). فقد قال تعالى: إن الله يأمر بالعدل و الإحسان.الحسد : هو تمني إضاعت النّعمة عن الغير، أما تمني مثل ما للغير فهو غبطة. أسباب الحسد ثلاثة: كره المحسود لفضليته و إعجاز المحسود متعمدا و بخل الحاسد بالفضائل. الحسد يؤدي إلى الضرار. كما في قول النبي صلى الله عليه و سلم (الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النّار الحطب)

٢. حافظ حسن المسعودي

المسعودي (٢٨٣ هـ - ٣٤٦ هـ / ٨٩٦ - ٩٥٧ م) مؤرخ، جغرافي ورائد نظرية الانحراف الوراثي. من أشهر العلماء العرب. والمعروف بهيرودوتس العرب.

نسبه الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي. وكنيته أبو الحسن، ولقبه قطب الدين، وهو من ذرية عبد الله بن مسعود[٢]. وقد ورد ذلك في كتابه مروج الذهب والتنبيه والاشراف يذكر به أهمية العراق وبغداد كونها مسقط رأسة بينما ورد في الفهرس لابن النديم أنه من أهالي المغرب[٣].عالم فلك وجغرافيا. ولد ببغداد وتعلم بها، وكان كثير الأسفار وقد زار بلاد فارس والهند وسيلان وأصقاع بحر قزوين والسودان وجنوب شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام والروم، وانتهي به المطاف إلى فسطاط مصر[٤]، وتوفي بالفسطاط.

وصف المسعودي الزلزال في كتابه: "مروج الذهب" ووصف فيه البحر الميت، وطواحين الريح الأولي وربما كانت هذه الطواحين من مبتكرات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشعوب الإسلامية وقد عد العالِم كرامز ما كتبه المسعودي في كتابه هذا، عن الكائنات الحية أصلا لنظرية التطور. وقد أشار المسعودي في هذا الكتاب إلى الانحراف الوراثي في الحمضيات، أثناء عملية النقل لها من السند إلى مصر، وسجل هذا الانحراف على أصناف من الليمون. ويعتبر من أهم الرحالة وقد قدم معلومات أنثروبولوجية قيمة عن شعوب المناطق التي زارها فذكر أجناسهم وصفاتهم الجسمية وعاداتهم وتقاليدهم والحرف والمأكل والملبس والمأوى لكل شعب من الشعوب أما في كتابه التنبيه والاشراف فقد سبق علماء الغرب بذكره أثر البيئة والمناخ على الإنسان وهو كأغلب الجغرافيين العرب تأثر بفكرة الأقاليم السبعة متاثراً باليونانين والفرس.

للمسعودي كتب شهيرة أخرى منها:

أ) "مروج الذهب".

ب) "معادن الجوهر في تحف الأشراف".

ت) "الملوك وأهل الديارات" وهو مختصر لكتاب له مفقود باسم "أخبار زمان" وهو موسوعة علمية جغرافية تاريخية وقد ترجم الكتاب إلى اللغات الفرنسية والإنجليزية والفارسية. ويذكر المتأخرون من الجغرافيين أنهم شاهدو أخبار الزمان بأكثر من ثلاثين جزءا ولكنه فقد ولم يعثر إلا على جزء واحد منه وربما يكون هذا الجزء منسوبا للمسعودي لأن منهجه يختلف عن مشهد المسعودي (كتاب عجائب وغرائب). أو أن المسعودي وزع مادة هذا الكتاب في ثنايا كتبه الأخرى.

ث) "التنبيه والأشراف" وهو في مواضيع متعددة، فقد تحدث فيه عن الأفلاك وهيئتها والنجوم والعناصر وتركيبها وأقسام الأزمنة وفصول السنة ومنازلها والرياح ومهابها والأرض وشكلها ومعرفة السنين القمرية والشمسية وبعض المواضيع التاريخية وقد ترجم هذا الكتاب إلى اللغة الفرنسية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

له من الكتب العلمية الخالصة كتاب: "سر الحياة" في أسرار الطبيعة والحواس والمبادئ والتركيب وهو عن ذخائر العلوم فيما كان في سالف الدهور وله بعض المؤلفات في التاريخ وعلم الأخلاق والأنساب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id